العقلية ايضا جوهرا فلا يكون عرضا اذ يمتنع ان يكون الشئ الواحد نفسه جوهرا
وعرضا والجواب انا لا نم ان الماهية من حيث هي محفوظة في الصورة العقلية قوله
لان انتساب الماهية الى الوجود الذهني والى الوجود الخارجي لا يوجب الاختلاف
في نفس الماهية قلنا مسلم ذلك ولكن لا نم ان المنتسب الى الوجود الذهني هو ماهية
المعلوم بل شبحها ومثالها او الشبح والمثال لذلك الشئ مغاير له وان كان مطابقا له
على معنى ان الحاصل من الشئ في العقل هو عين الشئ واذا كانت الصورة العقلية
مغايرة لماهية المعقول لا يلزم من جوهرية ماهية المعقول جوهرية الصورة
العقلية فلا يكون الشئ الواحد بعينه جوهرا وعرضا واما الحصول سواء كان حصول
صورة الشئ المعلوم او حصول نفس الشئ المعلوم فهو من حيث انه حصول شئ
ليس بجوهر ولا عرض اذ لا يصدق عليه بهذا الاعتبار انه ماهية يكون وجودها
لا في موضوع او في موضوع لانه بهذا الاعتبار وجود لا ماهية ذات وجود
وباعتبار ان الوجود ايضا في نفسه مفهوم عرض له وجود في العقل يكون عرضا
لانه يصدق عليه حد العرض اذ يصدق عليه انه موجود في موضوع هكذا
ينبغي ان يتصور العلم حتى يندفع الشبهات الواردة عليه **قال** فرعان على القول
بالصورة **اقول** فرعان على القول بان العلم هو حصول صورة المعلوم في
العالم الاول ان الصورة العقلية اى المجردة عن الغواشي الغريبة واللواحق
المادية التي لا يلزم ماهية الشئ عن ماهية لها حصلة في العقل تفارقها الخارجية

المقترنة

المقترنة باللواحق المادية في ان الصورة الخارجية محسوسة في الخارج ومتمانعة لان
المادة اذا حلت فيها صورة امتنع ان يحل فيها صورة اخرى مثلها او ضدها وفي ان
الصورة الخارجية ممتنعة الحلول في مادة هي اصغر منها وفي ان الصورة الخارجية منمحية
بحدوث صورة هي اقوى منها كما في الكون والفساد بخلاف الصورة العقلية فانها
غير محسوسة وغير متمانعة فانه يجوز ان يحل في القوة العاقلة صورة متعددة معا
وغير ممتنعة الحلول فيها فان الصورة الصغيرة والكبيرة يجوز حلولها في العاقلة
والصورة العقلية غير منمحية بحلول ما هو اقوى منها في العاقلة الفرع الثاني
الصورة العقلية كلية لا على معنى انها كلية في انفسها من حيث هي في العقل فانها
بهذا الاعتبار صورة جزئية في نفس جزئية فهي بهذا الاعتبار يكون جزئية بل الصورة
العقلية كلية لان المعلوم بها كلي مثلا صورة الانسان في العقل كلية لان المعلوم
بها وهو الانسان من حيث هو كلي لانه صالح لان يكون مشتركا بين كثيرين او الصورة
العقلية كلية لان نسبتها الى كل واحد من افراد ذلك النوع على السواء على معنى انها
اذا سبق الى النفس اى واحد من تلك الافراد ينتزع عنه هذه الصورة واذا سبق
واحد فتأثير النفس منه بهذه الصورة لم يكن لما عداه تأثير في النفس بصورة
اخرى ولو سبق الى النفس غير الذي فرض اولا فالاثر الذي حصل منه هو تلك الصورة
بعينها فالصورة العقلية بهذا الاعتبار هو الكلي والعلم الاجمالي يتعلق بامور
متعددة باعتبار شامل لها هو مبدأ تفاصيل تلك الامور كما اذا علمت مسئلة

Copyright © King Saud University